يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ماذا الغرض الله او ماذا الغرض العلم الي ومنعت
نفسي للجحيم او قال اعددت نفسي للجحيم او قال ومنعت او الغيبة وسادتي
او سرفتي في الجحيم كفر ط ومن قال لا ينادي بدرهم من لا درهم له كفر م ومن قال
لا اشتغل بالعلم في اخر عمري كفر لانه امر به من المهد الى اللحد ومن قال العابد
مهلا او اجلس حتى تتجاوز الحبة او لا تنفع اليه كفر ط ومن قال لرجل صالح الفاسد
عندي كلما الكفر يخاف عليه الكفر ومن قال للاخر اذهب معي الى الشرع فقال
الاخر لا اذهب حتى تاتي بالبندق كفر لانه عاند الشرع ح ولو قال الى القاضي
فقال لا اذهب لا يكفر ومن قال الشرع ماذا الا عرف الشرع او قال عندي سمجه
باذا امنع الشرع كفر ومن قال الشرع وامثاله لا يفيدني ولا ينفعني عندي كفر
ظ ولو قال ان كان الشرع وامثاله حتى اخذت الدراهم كفر ح ومن ذكر عنده
الشرع فتجشا او صوت صوتا كريها وقال هذا الشرع كفر حكي ان رجلا
زمن المامون فعل ذلك فامر بضربه حتى مات وقال هذا استهزا بحكم من
احكام الشرع وهو كفر حكي عن الامير الكبير قتلوغ تيمور بن نجم الدين
ذات يوم سلوا انقبض ولم يجب احدا فيما يل فدخل عليه مضحكه فاخذ يقول
مضاحكة فقال دخل على قاضي بلدة كذا او احد في شهر رمضان وقال يا حاكم
الشرع فلان اكل صوم رمضان ولي فيه شهود فقال ذلك القاضي ليث اخر يأكل
الصلاة حتى نتخلص منه ليضحك الامير فقال الامير اما وجدتم مضحكا
سوى امر الدين فامر بضربه حتى اثخنته وقال رحمه الله من عظم دين الاسلام
فصل في الكفر صريحا وكناية ع رجل قال انا مومن ان شاء الله او
انا مسلم ان شاء الله من غير تاويل كفر ولو قال لا ادري اخرج من الدنيا
مومنا ام لا لا يكفر ظ قال الامام الفضلي رحمه الله لا ينبغي للرجل ان يستثني
في

في ايمانه فلا يقول انا مومن ان شاء الله لانه مامور بتحقيق الايمان
والاستثناء يضاده قال الله تعالى قولوا امنا بالله من غير استثنا وقال
الله تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل صلوات الله عليه بلى من غير استثنا
حيث قال له ربه او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد ذكر الشيخ
عبد الله السندوسي في كتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه
عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة لتذبح
فمر به رجل فقال له امومن انت قال نعم ان شاء الله فقال له ابن عمر رضي
الله عنهما لا تذبح نسكي من شك في ايمانه ثم مر اخر فقال له امومن
انت فقال نعم ولم يستثن في ايمانه فامره بذبح شاته فلم يجعل عبد الله
ابن عمر من استثنى في ايمانه مومنا ح وقد صح عن بعض السلف انهم
كانوا يستثنون في ايمانهم والعذر عنهم ما كانوا يستثنون لشكهم في
ايمانهم بل يستثنون لما جا في صفة المومن في الاخبار كقوله عليه السلام
المومن من امن الناس من شره وكقوله عليه السلام المومن من
امن جاره بوايقه وكقوله عليه السلام ليس بمومن من بات شبعان
وجاره طاوي وكقوله عليه السلام المومن من اجتمع عنده كذا وكذا
خصلة فمن استثنى من المتقدمين فانما على انه لم يعرف ذلك من نفسه
لا لانه شك في ايمانه خ كافر قال لمسلم اعرض علي الاسلام فقال
اذهب الى فلان العالم كفر قال الفقيه ابو الليث ان بعثه الى عالم لا يكفر لان
العالم ربما يحسن بالاجنة الى اهل فالم يكن راضيا بكفره ساعة بل كان
مستعجلا امنيا باسلامه ثم داخل هو من تبدل ما لايمان فقال لا ادري كفر ومن
قال لكافر بين الاسلام لا ادري صفته او اهبر او اخر او اذهب الى عالم او الى فلان

Copyright © King Saud University